الآثار المترتبة على تطبيق المقررات الجامعية الالكترونية على شخصية الطالب الجامعي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية

إعداد

د. عبد الفتاح عبد الغني الهمص
أستـــــــــــاذ الصحة النفسية المشارك
قسم علم النفس – كلية التربية
الجامعـــــــــــة الإسلاميـــــــة –
غـــــــــــــزة
فلسطين

٢٠١٦ / ٢٠١٧

الآثار المترتبة على تطبيق المقررات الجامعية الالكترونية على شخصية الطالب الجامعي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية

ملخص الدراسة:
هدفت الدراسة إلى التعرف على الآثار المترتبة على تطبيق المقررات الجامعية الالكترونية على شخصية الطالب الجامعي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وكذلك أداة المقابلة على عينة من أعضاء الهيئة التدريسية بالجامعة الإسلامية، وجامعة القدس المفتوحة بغزة، وجامعة الأقصى، وجامعة الأزهر، وجامعة فلسطين، وجامعة غزة، وتوصلت الدراسة إلى توصيات أهمها: ضرورة تضافر جهود وزارة التربية والتعليم والوزارات الأخرى من أجل النهوض بالتعليم الالكتروني كونه وسيلة جديدة في تعليم أبنائنا الطلبة، وإنشاء قسم خاص في وزارة التربية والتعليم بمتابعة التعليم الالكتروني وتطوير قدرات العاملين في الجامعات به، وكذلك حث الجامعات الفلسطينية على الارتقاء بالتعليم الالكتروني والاستفادة من خبرات الدول المتقدمة في هذ المجال عن طريق التشبيك والتعاون مع الجامعات التي ترعى مثل هذا النوع من التعليم، وجعل التعليم الالكتروني أولوية من أولويات التعليم لكونه أحدث أنواع التعليم تطبيقاً في الجامعات الواعدة والحديثة في الدول المتقدمة، وأخيراً دعم المختبرات الخاصة في الجامعات، وعقد الدورات وورش العمل بصفة مستمرة لتطوير قدرات العاملين بكل جديد في هذا المجال.
الكلمات المفتاحية: الآثار، المقررات الجامعية الالكترونية، شخصية الطالب الجامعي.

The effects of the application of university courses on electronic personal university student from the viewpoint of faculty members

Summary of the study: The study aimed to identify the effects of the application of university courses on electronic personal university student from the viewpoint of faculty members, and the study used a descriptive analytical method, as well as a tool corresponding to a sample of faculty members at the Islamic University and Al Quds Open University in Gaza, the Al-Aqsa University, and the University of Al-Azhar, and the University of Palestine, and the University of Gaza, and the study found the most important recommendations: The need for concerted efforts of the Ministry of Education and other ministries for the advancement of e-learning as a new way to teach our students, and the creation of a special department in the Ministry of Education and follow-up of e-learning and the development of the capacities of workers in the universities do, and also urged the Palestinian universities to improve e-learning and benefiting from the experiences of countries advanced in this area through networking and cooperation with universities that sponsor such as this type of education, and make e-learning a priority of Education for being the latest types of education application in universities promising and modern in developed countries, and finally support private laboratories in universities, holding courses and workshops in continuing to develop the capacities of all the new workers in this field.

Keywords: effects, e-university courses, personal university student.

المقدمة

أدّت التطورات الحديثة في المناهج وطرق التدريس إلى الاهتمام بتطبيق التعليم الالكتروني بالجامعات العالمية، ثم ما لبثت أن امتدت إلى الجامعات في الوطن العربي، وفي فلسطين، الأمر الذي جعل الجامعات تهتم بإدخاله في العملية التعليمية بشكل كبير، فمنهم من اهتم به فجعله أساساً في عملية التعليم والتعلم، ومنهم من نظر إليه نظرة العابر كونه وحسب اعتقادهم لا يفيد كثيراً، خاصةً وأنهم تعلموا على المدرسة التقليدية ومن الصعب تحديث الرؤى لأعضاء هيئة التدريس الذين بلغوا من العمر عتياً وثقافتهم في الحاسوب ضحلة أو مزجاة، ومنهم من توسط بين ذلك وذاك، ولا ينكر أحد أن إدخال التعليم الالكتروني يعد إضافةً نوعية للعملية التعليمية؛ لكونه يؤثر في شخصية الطالب سلباً أو إيجاباً، وقد تباينت اتجاه أعضاء هيئة التدريس حول الآثار المترتبة على تطبيقه، والباحث كونه يعمل في مجال التدريس الجامعي، شعر بأن هذا التباين والاختلاف بين وجهات النظر يحتاج إلى دراسة تبيّن كون هذه الآثار المترتبة إيجابية أو سلبية، أو أن هذه الآثار الإيجابية تحتاج إلى تعزيز، والآثار السلبية تحتاج إلى معالجة من أجل مواكبة التطور العلمي والتكنولوجي، الذي تنعم به الكثير من الجامعات وحتى لا يبقى التعليم في فلسطين قاصراً على الطرق التقليدية، لذا فإنه قد شمر عن ساعد الجد لبيان الحقيقة ووضع الأمور في نصابها.

وقد أشار (أحمد، ٢٠١٣: ٢٨٧) بأن التعلم الالكتروني هو أسلوب حديث من أساليب التعليم توظف فيه كل آليات الاتصال الحديثة لدعم العملية التعليمية، وإثرائها والرفع من جودتها، ويعد التعلم الإلكتروني أشمل من مجرد مجموعة المقررات التي تقدم من خلال المواقع الإلكترونية، ويتعدى ذلك إلى العمليات التي يتم من خلالها إدارة عملية التعلم بكاملها .

فقد احتل موضوع التعليم الالكتروني مكاناً متقدماً في الهرم التربوي وحظي هذا الموضوع باهتمام الباحثين التربويين والمهتمين بالتربية والتعليم ومن لهم علاقة بها ,وخاصة خلال العقود الثلاثة الأخيرة، فقد انصبت الجهود على تسهيل طرق وأساليب واستراتيجيات التعليم كونها المفتاح الأنسب لرفع سوية الطالب، وحلقة الوصل بين الأهداف التربوية والتقييم وتعد حجر الزاوية لوضع الخطط التربوية ضمن الإمكانات المتوافرة والمتاحة (القبالي, 2003 : ٧).

مما أعطى مصداقية لهذا التطور في التعليم العالي إن عددا من الجامعات العالمية العريقة قررت استحداث برامج تعليم الكتروني عبر الانترنت أو الانترانت ، ووضعت خطط طموحة لتحقيق هذا الهدف والعمل على تطويره وفحص مخرجاته باستمرار ،لذلك فأن مستقبل التعليم العالي مرتبط بتطور التعليم الكتروني(Anderson, T. D., and Garrison, D. R.,1996:100).

وقد بدأ هذا النمط من التعليم أولى خطواته في منصف الثمانينات من القرن العشرين لسد حاجيات ألطلبه غير القادرين على الانتقال ، أو الذين يعملون في أوقات محدده وقد كان لهذا الأسلوب سلبيات عديدة منها انعزال الطالب المادي عن التفاعل مع طلاب آخرين غير إن التطورات التكنولوجية التي حدثت في التسعينات وظهور شبكة الانترنت والانترانت و تطبيقاته في مجالات عده مثل التخاطب المباشر وإمكانية إنشاء مجموعات تحاور افتراضيه وإدخال تقنيات الوسائل المتعددة الوسائط والتخاطب بالصوت والصورة عن بعد اده إلى تجاوز صعوبات التعلم عن بعد والى تقديم أنماط حديثه عرفت بالتعلم الالكتروني(Lee, W.W.& Diana,2000:113).

وقد بدأت معظم الجامعات العريقة في أمريكا وأوربا وغيرها بتحويل مناهجها إلى منهاج الكترونية (perrie, Y. ,2003:794).

فالتعليم الإلكتروني بثوابته التي تجمع بين المعلم والمتعلم والمقرر الدراسي، أو استخدم كل ما هو جديد ومستحدث في هذا المجال، وكذلك توظيف الوسائل التكنولوجية في العملية التعليمة

والتدريبية من أجهزة أو آلات حديثة أو أساليب تدريسية مبتكرة، بهدف زيادة قدرة المعلم الجامعي، وكذلك الطلبة، على التعامل مع العملية التعليمية وحل مشكلاتها لرفع كفاءتها، وزيادة فاعليتها بصورة تتناسب وطبيعة عصر الثورة المعرفية والتكنولوجية المعاصرة، التي أدت إلى أن العالم بمثابة قرية صغيرة بين يديك، خصوصاً في مجال التواصل والحصول على المعلومات، وخصوصاً مع التقدم الهائل في تكنولوجيا المعلومات وثورة " الانترنت " .

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

إن انتشار صناعة البرمجيات عامةً، والتعليمية التعلمية خاصةً لتطوير أساليب التدريس والتدريب، فلم يعد الكتاب الورقي هو المصدر الوحيد للمعرفة؛ بل أصبحت التقنية من أهم المصادر التي تساعد على نقل المعارف لأكبر عدد من المتعلمين في أماكن مختلفة، وفي نفس الوقت، والتطورات المتسارعة في مجال صناعة الحاسوب، وما واكب من تطوير في إنتاج البرمجيات والبرامج لتتناسب مع هذا التقدم الصناعي والتقني، وإن انتشار الأبحاث والدراسات والندوات والمؤتمرات العلمية المرتبطة بالحاسوب وبرمجياته؛ ممّا شجع التنافس في عملية الإنتاج وفق معايير وأسس تربوية تسعى إلى العالمية، وتهدف إلى حوسبة العملية التعليمية وتفريد التعليم.

ونتيجة للتقدم المذهل في تكنولوجيا الاتصالات وما توفره من إمكانيات في جميع المجالات بصفة عامة، ومجال الخدمات بصفة خاصة تتجه الدول المتقدمة حالياً نحو قطاع خدمي متوسع ومتطور وقطاع صناعي متدهور، فنجد أن القطاع الخدمي في الدول المتقدمة يمثل ٧٠% من الاقتصاد ، ففي أمريكا لا تشكل الصناعـــة إلا ٢٩.٩ % من الاقتصاد ، وفي إنجلترا تشكل حوالي ٣٠ % ، وفي فرنسا تشكل حوالي ٢٨.٧% ، ويتوقع بعض الاقتصاديين أن القطاع الصناعي في أمريكا سوف يتقلص حتى يصل إلى مستوى القطاع الزراعي ، أي إلى حوالي ٢%، وستخلق وظائف وصناعات جديدة بواسطة التقدم الهائل في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ميتشو،٢٠٠١ :٢٣-٢٤).

فتفاعل المتعلم مع المعلم هو عملية الاتصال بين المعلم والطالب أثناء المقرر والذي يهدف إلى دعم عملية التعلم و تقويم أداء المتعلم و حل ما يعترضه من مشكلات. في حالة التعليم عن بعد، فإن مثل هذا التفاعل عادة ما يحدث عبر وسائط الاتصال الحاسوبية، وهو ما يعني إن التفاعل لن يكون مقيدا بالعملية التعليمية فقط وإنما قد يشمل نواح أخرى مثل طلب النصح والحوار الشخصي(Arbaugh, J. B.,1989:34).

هذا على نطاق الدول المتقدمة، فما بالنا بالدول الأخرى مقارنةً بهذه الدول! وبناءً على ما تقدم ذكره فإن مشكلة الدراسة تتحدّد في التساؤل الرئيس الآتي:

ما الآثار المترتبة على تطبيق المقررات الجامعية الالكترونية على شخصية الطالب الجامعي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية؟

ويتفرع من التساؤل الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

س١: ما الآثار الإيجابية المترتبة على تطبيق المقررات الجامعية الالكترونية على شخصية الطالب الجامعي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية؟

س٢: ما الآثار السلبية المترتبة على تطبيق المقررات الجامعية الالكترونية على شخصية الطالب الجامعي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية؟

س٣: ما طرائق التغلب على الآثار السلبية المترتبة على تطبيق المقررات الجامعية الالكترونية على شخصية الطالب الجامعي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية؟

س٤: كيف يمكن تطوير التعليم الالكتروني ليصبح مناسباً للبيئة الفلسطينية ؟

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى تحقيق الآتي:

١- معرفة الآثار الإيجابية المترتبة على تطبيق المقررات الجامعية الالكترونية على شخصية الطالب الجامعي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية.

٢- الكشف عن الآثار السلبية المترتبة على تطبيق المقررات الجامعية الالكترونية على شخصية الطالب الجامعي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية.
٣- بيان طرائق التغلب على الآثار السلبية المترتبة على تطبيق المقررات الجامعية الالكترونية على شخصية الطالب الجامعي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية.
٤- التعرف على كيفية تطوير التعليم الالكتروني ليصبح مناسباً للبيئة الفلسطينية .

أهمية الدراسة: تعد هذه الدراسة مهمة للأسباب الآتية:
١- تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تتحدث عن موضوع جديد يتعلق بتقنية التعليم ودراسة الآثار النفسية المترتبة على المتعلم.
٢- هذه الدراسة تعد الأولى من نوعها – حسب علم الباحث واطلاعه – والتي تدرس بهذه المتغيرات الجديدة.
٣- تعد هذه الدراسة إضافة جديدة للمكتبة العربية التي لا تزال بكراً في موضوع الدراسات التي تتعلق بالقضايا الالكترونية وعلاقتها بشخصية الطالب.
٤- من المتوقع أن تخرج هذه الدراسة بمجموعة من التوصيات والمقترحات التي يستفيد منها الطالب الجامعي كثيراً.
٥- هذه الدراسة ستكون فائدتها كبيرة جداً من خلال التعاون مع شخصية الطالب الجامعي والمتغيرات الجديدة على الساحة التربوية.

حدود الدراسة: تتحدد الدراسة بالمحددات التالية:

الحد الموضوعي: استخدم الباحث موضوع الدراسة والمتمثل بـ: الآثار المترتبة على تطبيق المقررات الجامعية الالكترونية على شخصية الطالب الجامعي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية.

الحد المكاني: الجامعة الإسلامية بغزة، وجامعة القدس المفتوحة بغزة، وجامعة الأزهر، وجامعة الأقصى، وجامعة فلسطين وجامعة غزة.

الحد الزماني: الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠١٦/ ٢٠١٧

الحد البشري: أعضاء الهيئة التدريسية بالجامعات الست التي تمّ ذكرها .

مصطلحات الدراسة:

التعليم الإلكتروني: هو تقديم المحتوى التعليمي مع ما يتضمنه من شروحات وتمارين وتفاعل ومتابعة بصورة جزئية أو شاملة في الفصل أو عن بُعد بواسطة برامج متقدمة مخزنة في الحاسب أو عبر الشبكة العالمية للمعلومات(العريفي، ٢٠٠٣: ٢).

وقد تبنى الباحث هذا التعريف لقربه من المتغيرات الخاصة بمتغيرات الدراسة.

المقرر الإلكتروني: هو" مقرر يستخدم في تصميمه أنشطة تعتمد على الحاسوب وهو محتوى غني بمكونات الوسائط المتعددة التفاعلية في صورة برمجيات معتمدة أو غير معتمدة على شبكة محلية أو شبكة الإنترنت (العويد والحامد، ٢٠٠٣: ٥).

وقد تبنى الباحث هذا التعريف لقربه من المتغيرات الخاصة بمتغيرات الدراسة.

المقررات الجامعية الالكترونية: هي المقررات الجامعية الدراسية المقررة من قبل الجامعة على طلبتها ولكن من منظور الكتروني، سواء كانت التعيينات أم الاختبارات.

الطالب الجامعي: هو الطالب المسجل في أي جامعة من الجامعات الست المذكورة أعلاه والذي يقوم بدراسة بعض من المقررات الدراسية .

عضو الهيئة التدريسية:هو العضو المتفرغ أو غير المتفرغ والذي يقوم بتدريس بعض من مقررات التعليم الالكتروني بأحد الجامعات الست بقطاع غزة، والتي تمّ ذكرها.

دراسات سابقة: من خلال الاطلاع على الأدب التربوي، استطاع الباحث أن يستعرض بعضاً من الدراسات السابقة التي عالجت مشكلات قريبة من مشكلة دراسته وهي على النحو الآتي:

١- **دراسة عدلينا عصماوي، وعبد الرزاق رافيزا (Asmawi & Abdul Razak, (2006**
بعنوان: " تقويم المقررات الالكترونية في الجامعة الافتراضية ماليزيا"
هدفت الدراسة إلى تقويم المقررات الإلكترونية في الجامعة الافتراضية بماليزيا، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتناول التقويم ستة مجالات رئيسة هي :اللغة، والأهداف، والمحتوى، والصوت، واستراتيجيات التعلم، وعناصر الاختبار، والتغذية الراجعة، وتكونت عينة الدراسة (١٥١) طالباً في برنامج التعليم وكان هناك توصيفاً واضحاً وشاملاً للمقرر قبل دراسته مثل الأهداف.

٢- **دراسة وليد زكريا صيام، ومحمد ياسين رحاحلة (٢٠٠٨)** بعنوان: " العوام الشخصية المؤثرة على استفاد الطالب من التعليم الجامعي المحاسبي الإلكتروني " دراسة حالة: الجامعة الهاشمية"
هدفت الدراسة إلى تحديد العوامل الشخصية المؤثرة على استفادة الطالب من التعليم الجامعي المحاسبي الإلكتروني، وتم تصنيف العوامل ضمن مجموعات ثلاث: البيانات العامة للطلب، وبيانات الثانوية العامة وبيانات الدراسة الجامعي، وقام الباحثان بتصميم استبانة تمّ توزيعها على (١٦٨) طالباً وطالبة في كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية في الجامعة الهاشمية، ممن درسوا مادتي مبادئ محاسبة (١)، ومبادئ محاسبة (٢) إلكترونياً (Online)، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: وجود ارتباط موجب وعلاقة طردية قوية بين مدى الاستفادة من التعليم الإلكتروني وبعض العوامل الشخصية، كما أن هناك فروقات ذات دلالة إحصائية في مدى الاستفادة من التعليم الجامعي المحاسبي الإلكتروني والمغيرات التالية: (الجنس، وامتلاك جهاز حاسوب في المنزل، واستخدام الإنترنت في المنزل، وأساس القبول في الجامعة).

٣- **دراسة نجلاء محمد فارس(٢٠١١)** بعنوان: " الاختلاف في مستوى القابلية للاستخدام في منصة عمل المقررات الإلكترونية الجامعية على ضوء توظيف وحدات التعلم"
هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى القابلية للاستخدام في منصة عمل مقرر الالكتروني يوظف وحدات التعلم، والتعرف على مدى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب مستخدمي المقرر الالكتروني الموظف لوحدات التعلم ومتوسطات درجات الطلاب مستخدمي المقرر الالكتروني غير الموظف لوحدات التعلم في مقياس القابلية، واستخدمت الدراسة مقياس معرفة مستوى القابلية للاستخدام من إعداد: الباحثة، وتم تطبيق المقياس على عينة مقدارها (١٢٠) طالب من طلبة قسم تكنولوجيا التعليم وكلية الزراعة المستوى الثالث والرابع، الدارسين للمقررات الالكترونية بجامعة جنوب الوادي، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: جاء مستوى القابلية للاستخدام في مقرر التكنولوجيا مرتفع بنسبة (٧٢%) في حين أن مستوى القابلية للاستخدام في مقرر الوسائط المتعددة كان مرتفع بنسبة (٥٤%)، ويرجع الارتفاع في المقرر الأول إلى توظيف وحدات التعلم وما قدمته تلك التقنية داخل المقرر، كما لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب دارسي المقرر الالكتروني الموظف لوحدات التعلم ومتوسطات درجات الطلاب دارسي المقرر الالكتروني غير الموظف لوحدات التعلم في مقياس القابلية للاستخدام ويرجع ذلك إلى استخدام المقررين لنفس منصة العمل وهي المووودل بكل إمكاناته وأدواته.

٤- **دراسة حنان سمير أحمد (٢٠١٢)** بعنوان: " التعليم الإلكتروني بين الثوابت والمستحدث في تدريس المقررات الجامعية"
هدفت الدراسة إلى توضيح الثوابت والمستحدث في التعليم الالكتروني الجامعي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: المراجعة والاهتمام ببنية تحتية شاملة وسائل اتصال سريعة وتجهيز معامل حديثة للحاسب الآلي، وتدريب

أعضاء هيئة التدريس على استخدام التقنية لإتاحة الفرصة للأعضاء من استخدام التقنيات الحديثة، وكذلك بناء مناهج ومحتوى للمواد التعليمية بطريقة جذابة وتتناسب م طرق العرض الحديثة مع تحديث هذا المحتوى.

٥- **دراسة عبد الكريم بن عبد الله السيف (٢٠١٢)** بعنوان: " تصور مقترح لتصميم الرسالة التعليمية في المقررات الإلكترونية بالمرحلة الجامعية"

هدفت الدراسة في بناء قائمة بمعايير الجودة الشاملة اللازمة لتصميم الرسالة التعليمية في ضوء مجموعة من المعايير، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم إعداد استمارة استطلاع رأي الخبراء في معايير تصميم الرسالة التعليمية الإلكترونية في التعليم الجامعي، تم توزيعها على عدد من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية الذين أخذوا دورات تدريبية بجامعة القصيم، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: تم تحقيق المعلومات العامة حول الموقع الالكتروني بكليات العلوم (جامعة الملك سعود – الشريعة- جامعة الملك خالد- تكنولوجيا التعليم – جامعة القصيم- ومقرر مبادئ الصحة البدنية بجامعة الملك فيصل)، بينما حققت كليات الجامعات الأخرى العلوم، جامعة الملك سعود، الإنجليزي- جامعة الملك فبصل، التربية، جامعة الملك سعود، الحسب الآلي- جامعة الملك خالد، تدارس- جامعة الإمام محمد بن سعود، تكنولوجيا التعليم – جامعة القصيم، وهناك العديد من المعايير الرئيسة والفرعية التي أغفلتها الرسالة التعليمية لبعض المقررات الإلكترونية المنشورة عبر الانترنت من مختلف الجامعات بالسعودية.

٦- **دراسة هالة إبراهيم أحمد، وفيصل محمد سعيد (٢٠١٤)** بعنوان: " تقويم المقررات الالكترونية بجامعة السودان المفتوحة في ضوء معايير جودة المقررات الالكترونية"

هدفت الدراسة إلى تقويم المقررات الإلكترونية بجامعة السودان المفتوحة على ضوء معايير جودة المقررات الإلكترونية، وكذلك التعرف إلى معايير جودة المقررات الإلكترونية بجامعة السودان المفتوحة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما تم تطبيق استبانة من إعداد الباحثين، على عينة اختيرت بطريقة عشوائية تمثلت في (٣٢) مقرراً الكترونياً بكلية الدراسات العليا، بجامعة السودان المفتوحة، وخرجت الدراسة بمجموعة من النتائج أهمها: أن معايير جودة المقررات الإلكترونية بجامعة السودان المفتوحة جاءت في (٥) محاور رئيسة تندرج تحت (٥) معايير و(٦٨) مؤشراً فرعياً، وكذلك معايير احتواء المقررات الإلكترونية بجامعة السودان المفتوحة على الأهداف ومخرجات التعلم، وتوصيف المقرر الإلكتروني والوسائط المتعددة وشئون الطلاب، تتحقق بدرجة عالية، أما معيار أساليب التعليم والتعلُّم فيتحقق بدرجة متوسطة.

٧- **دراسة محمد الصعيدي، وجمال الشرقاوي، ورشا إبراهيم (٢٠١٥)** بعنوان: " أثر تصميم نظام خبير تعليمي على تنمية مهارات إنتاج المقررات الإلكترونية لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية"

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر تصميم نظام خبير تعليمي على تنمية مهارات إنتاج المقررات الإلكترونية لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج شبه التجريبي، لقياس أثر المتغير المستقل، على المتغير التابع، واستخدم الباحثون الاختبار التحصيلي لقياس الجوانب المعرفية، وبطاقة ملاحظة لقياس الجوانب الأدائية، وبطاقة تقييم منتج لقياس جودة منتج العينة، واقتصرت الدراسة على عينة من طلاب الدبلوم المهني، تخصص تكنولوجيا التعليم، بجامعة المنصورة وعددهم (٣٥) طالب وطالبة، وبعد إجراء المعالجة التجريبية للبرنامج أسفرت النتائج عن وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لكل من الاختبار التحصيلي للجوانب المعرفية ولبطاقة ملاحظة الجانب الأدائي إلى مستوى الاتقان.

التعقيب على الدراسات السابقة:

- قام الباحث بالاطلاع على مجموعة من الدراسات السابقة وتبين له أن جميع الدراسات السابقة تختلف عن الدراسة الحالية كونها تتناول متغيرات خاصة بشخصية الطالب الجامعي، واستخدام التعليم الالكتروني في المقررات الجامعية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، بينما الدراسات السابقة، كدراسة Asmawi & Abdul Razak, 2006 ()، ودراسة (صيام، ورحاحلة، ٢٠٠٨)، ودراسة (فارس، ٢٠١١)، ودراسة (أحمد، ٢٠١٢)، ودراسة (السيف، ٢٠١٢)، ودراسة (أحمد، وسعيد، ٢٠١٤)، ودراسة (الصعيدي، والشرقاوي، وإبراهيم، ٢٠١٥) فقد استخدمت التعليم الالكتروني في المناهج الدراسية الجامعية معتمدة في عينتها على طلبة الجامعات دون التطرق إلى أراء أعضاء الهيئة التدريسية.
- كذلك اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة جميعها، في أن الدراسة الحالية اعتمدت على أداة المقابلة المباشرة مع أفراد عينتها، بينما اعتمدت الدراسات السابقة جميعها على أداة الاستبانة مع أفراد العينة.
- كذلك اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في كونها اتخذت أفراد عينة الدراسة من أعضاء الهيئة التدريسية من شتى الجامعات الفلسطينية، وليس من جامعة واحدة والتي تمثلت في الجامعة الإسلامية، وجامعة القدس المفتوحة، وجامعة الأزهر، وجامعة الأقصى، وجامعة فلسطين، وجامعة غزة، بينما الدراسات السابقة كدراسة Asmawi & (Abdul Razak, 2006)، ودراسة (صيام، ورحاحلة، ٢٠٠٨)، ودراسة (فارس، ٢٠١١)، ودراسة (أحمد، ٢٠١٢)، ودراسة (أحمد، وسعيد، ٢٠١٤)، ودراسة (الصعيدي، والشرقاوي، وإبراهيم، ٢٠١٥) اتخذت أفراد عينتها من نفس الجامعة والتي تمثلت بطلبتها، عدا دراسة (السيف، ٢٠١٢)، فقد اتخذت أفراد عينتها وكانت من أكثر من جامعة في آن واحد.
- وقد تميزت هذه الدراسة عن غيرها كونها استخدمت المقابلة المباشرة المغلقة أداةً لجمع البيانات اللازمة، وهذا ما تفردت به الدراسة الحالية عن بقية الدراسات السابقة، كما تميزت بزمانها ومكانها، فقد تم إجراء الدراسة الحالية في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠١٦ / ٢٠١٧، وكذلك تميزت الدراسة الحالية عن بقية الدراسات السابقة بنتائجها التي توصلت إليها الدراسة الحالية.
- واتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في كونها استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وهذا المنهج تم استخدامه من قبل غالبية الدراسات السابقة التي رجع إليها الباحث، وقام بالاطلاع عليها.

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لكونه الأمثل في الإجابة عن تساؤلات الدراسة ومتابعة متغيراتها.

ويشمل ذلك تحليل الظاهرة، وبيئتها، وبيان العلاقة بين مكوناتها ومعنى ذلك أن الوصف يتم أساساً بالوحدات أو الشروط أو العلاقات أو الفئات أو التصنيفات أو الأنساق التي توجد بالفعل، وقد يشمل ذلك الآراء حولها والاتجاهات إزائها وكذلك العمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها والمتجهات التي بزغ عنها، ومعنى ذلك أن المنهج الوصفي ينتد لتناول كيف تعمل الظاهرة (الكيلاني، وآخرون، ٢٠٠٨: ٦).

أداة الدراسة: استخدم الباحث المقابلة المباشرة لجمع البيانات اللازمة عن تساؤلات الدراسة والإجابة عليها والخروج بنتائج تفيد المهتمين والمختصين في مجال التعليم الالكتروني.

وجاءت أسئلة أداة جمع البيانات (المقابلة) من خلال لقاء الباحث مع عدد من أفراد عينة الدراسة، والتوصل معهم إلى أسئلة الدراسة، للوصول إلى النتائج المرجوة؛ ومعرفة الآثار المترتبة على تطبيق المقررات الجامعية الالكترونية على شخصية الطالب الجامعي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية بالجامعة الإسلامية، وجامعة القدس المفتوحة بغزة، وجامعة الأقصى، وجامعة الأزهر، وجامعة فلسطين، وجامعة غزة، وقد تم تقسيم الآثار إلى قسمين، الإيجابية منها والمترتبة على تطبيق المقررات الجامعية الالكترونية على شخصية الطالب الجامعي، والسلبية منها كذلك، ثمّ إبراز طرائق التغلب على الآثار السلبية المترتبة على تطبيق المقررات الجامعية الالكترونية على شخصية الطالب الجامعي واختتم الباحث أسئلة الدراسة بكيفية تطوير التعليم الالكتروني ليصبح مناسباً للبيئة الفلسطينية، وهذا ما يمكن الباحث من تقديم وصفاً شاملاً وتشخيصاً للواقع الحالي وصولاً للاستنتاجات وتحليلها ومناقشتها إسهاماً في تطوير هذا الواقع إلى الأحسن والأفضل معتمداً في ذلك على المنهج الوصفي.

- **تحليل بيانات المقابلة**: استعان الباحث بأسلوب المقابلة؛ لأنه أنسب الأساليب لفحص أراء ذوي الاختصاص (أعضاء الهيئة التدريسية بالجامعات) لمعرفة ما توصلوا إليه بتطبيقهم العملي مع طلبتهم.

الهدف منها: التعرف على الإجراءات الواقعية التي يدلي بها هؤلاء المختصون عن طريق طرح مجموعة من الأسئلة في لقاء فردي ومن ثم تحديد أوجه التوافق أو الاختلاف على أرض الواقع إن وجدت.

كيفية إعداد المقابلة: تمّ إعداد المقابلة من خلال:

- تتبع الآثار المترتبة على تطبيق المقررات الجامعية الالكترونية .
- التعرف على شخصية الطالب الجامعي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، بعد تطبيق المقررات الجامعية الالكترونية.
- كيفية مواجهة الآثار السلبية المترتبة على تطبيق المقررات الجامعية الالكترونية على شخصية الطالب الجامعي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية.
- وجود الباحث كفرد من أفراد هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعات الفلسطينية، والخبير بالمقررات الجامعية الالكترونية.

اعتبارات لإجراء المقابلة: روعي قبل إجراء المقابلة تحديد ذوي الاختصاص على أرض الواقع (أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية) ، ومن ثم استئذانهم بالمقابلة.

- روعي عند إجراء المقابلة مع ذوي الاختصاص بعض الاعتبارات أهمها:

١. أن الباحث لم يبدأ بالسؤال عن الاسم والمؤهل والخبرة بل قدّم نفسه وشرح مهمته ليعمل على كسب الثقة والتعاون من الجميع.
٢. أكّد الباحث أن الهدف من هذه المقابلة هو التعرف على الآثار المترتبة على تطبيق المقررات الجامعية الالكترونية على شخصية الطالب الجامعي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية.
٣. تمت المقابلة بصورة فردية بين الباحث وذوي الاختصاص.
٤. ترك الحرية كاملةً أمام المختصين دون مقاطعة أثناء الحديث.
٥. توضيح بعض المفاهيم أو التعبيرات وذلك باستخدام ألفاظ بديلة إذا ما اتضح أن عضو هيئة التدريس لم يفهم المقصود، وخاصةً بنقله بعض المفاهيم كما هي من الطلبة.
٦. اعتمد الباحث على طريقة تلخيص الإجابة عقب المقابلة كتابياً.
٧. تحددّت المقابلة بأسئلة مفتوحة والتدرج إلى أسئلة محددة وتقليل الأسئلة التي تعتمد إجابتها على كلمتين (نعم، لا) وبذلك أصبحت أداة المقابلة صالحة للتطبيق.
٨. كانت أداة المقابلة من النوع المقابلة المغلقة، وذلك بعد أن رسي الباحث بأسئلته التي لجأ لطرحها إلى أفراد عينة الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة: جميع أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية، تخصص علم النفس بالجامعات التالية: جامعة القدس المفتوحة بغزة، وجامعة الأزهر، والجامعة الإسلامية، وجامعة الأقصى، وجامعة فلسطين، وجامعة غزة، والبالغ عددهم (٦٢)، موزعين على النحو التالي:

الرقم	اسم الجامعة	العدد
١-	الجامعة الإسلامية	١٢
٢-	جامعة القدس المفتوحة بغزة	١٠
٣-	جامعة الأزهر	١٥
٤-	جامعة الأقصى	١٥
٥-	جامعة فلسطين	٥
٦	جامعة غزة	٥
المجموع		٦٢

الإجابة عن تساؤلات الدراسة: بعد مقابلة أفراد عينة الدراسة، وعرض الأسئلة التي وضعها الباحث لمعرفة إجاباتهم عليها، فإنه يقدم إجابة لكل تساؤل على حدى.

إجابة التساؤل الأول والذي ينص على: ما الآثار الإيجابية المترتبة على تطبيق المقررات الجامعية الالكترونية على شخصية الطالب الجامعي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية؟

أفاد أفراد عينة التدريس بأن التعليم الالكتروني له آثار إيجابية على شخصية الطالب من حيث إنه يشعر الطالب بالاستقلالية التامة، ويزيد من المتعة والبهجة التي بدورها تزيد من الدافعية للتعلّم، حيث يكتشف الطالب المعلومة بنفسه، ويحاور مدرسه من خلال الأيقونات الخاصة بعملية السؤال والإجابة وبيان سروره، أو عكس ذلك أو حتى بإمكانه الاندماج والمشاركة مع زملائه أثناء الشرح وإيقاف المعلم في المواطن التي تحتاج إلى زيادة من التوضيح والبيان.

كما تبين لـ (٦٥%) من إجابة أفراد عينة الدراسة أن التعليم الالكتروني نظير للعملية التعليمية زيادة في مستوى الطموح ومواصلة المادة التعليمية؛ لأنه يجعل الطالب إيجابياً في تعامله مع جهاز الحاسوب، ومعلمه، وزملائه في نفس الوقت، ممّا يزيد درجة الكشف والاستقصاء والبحث والتعاون بين الزملاء في كثير من القضايا التعليمية المطروحة، خاصةً وأن مدرس المقرر قد يحيل الطلاب إلى بعض المراجع، وكذلك بعض الدوائر التعليمية والمعاجم اللغوية لزيادة التحصيل العلمي لديه.

ويرى (الخليفة، ٢٠٠٦: ١٢) أن التعليم الإلكتروني يحقق عدداً من المزايا : منها أنه ينقل العملية التعليمية من المعلم إلى المتعلم ، ويجعله محور العملية التعليمية بما يجعل المتعلم فعالًا وإيجابياً طول الوقت، وينمي مهارات البحث والاستقصاء والتعلم الذاتي ومهارات الاتصال والمهارات الاجتماعية لدى المتعلمين ومهارات التفكير من خلال جمع المعلومات وتصنيفها ونقدها، ومهارات انتقاء المعرفة وتوظيفها، كما أنه يساعد الإدارات التعليمية في التغلب على نقص المعلمين والتغلب على مشكلة الدروس الخصوصية، كما ينمي المهارات الأكاديمية لدى المعلمين من خلال Video conferencing والاطلاع على التجارب والبحوث في مختلف أنحاء العالم .

الإيجابيات المتوقعة من تطبيق التعليم الإلكتروني:

رغم وجود كثير من السلبيات التي صاحبت تطبيق التعليم الإلكتروني إلا أن البحوث أكدت أن هناك العديد من الإيجابيات التي لا يمكن إغفالها والتي يمكن إجمالها فيما يلي:

١- الملاءمة والمرونة التي يوفرها التعليم الإلكتروني من حيث تمكين المتعلم من اختيار الوقت المناسب للتعلم، وكذلك اختيار المكان الذي يريد.

٢- توظيف الوسائط المتعددة (صوت – صورة – نصوص – لون .. الخ) في عملية التعليم، مما يساعد المتعلم على التفاعل معها وتوظيف العديد من الإمكانات، وصقل مهاراته الفكرية.
٣- التعليم الإلكتروني أقل تكلفة من التعليم التقليدي وهذا مرتبط باقتصاديات التعليم.
١- التعليم الإلكتروني نظام مناسب لتعليم الكبار وتدريب الموظفين الذين قد لا تسمح لهم ظروفهم بالتوجه للمدارس والجامعات، أو التدريب في المعاهد الخاصة بذلك.
٢- تحسين وإثراء مستوى التعليم وتنمية القدرات الفكرية.
٣- أن التعليم الإلكتروني يعمل على تطوير طريقة المحاضرة في التعليم الجامعي.
٤- أتاح التعليم الإلكتروني فرصاً كبيرة للتعلم.
٥- أن التعليم الإلكتروني يتيح مبدأ تكامل التكنولوجيا مع المحتوى الإلكتروني المعد في ضوء المعايير الخاصة بالتصميم التعليمي للمحتوى الإلكتروني(إسماعيل، ٢٠٠٩: ٥٤).

فوائد التعليم الإلكتروني:

هناك مبررات لهذا النوع من التعليم ومن أهم مزايا وفوائد التعليم الالكتروني ما يأتي:

- إنه يساعد على تنمية التفكير البصري
- تنمية اتجاهات إيجابية نحو التعلم
- تنمية ميول ايجابية للطلاب نحو العلوم
- يجعل عملية التعلم أكثر سهولة
- يقلل من صعوبات الاتصال اللغوي بين الطالب والمعلم.

وبإيضاح أكثر تتضح في النقاط التالية:

١- زيادة إمكانية الاتصال بين الطلبة فيما بينهم ، وبين الطلبة والمؤسسة الأكاديمي : وذلك من خلال سهولة الاتصال ما بين هذه الأطراف في عدة اتجاهات مثل مجالس النقاش، البريد الإلكتروني، غرف الحوار، وهذه الأشياء تزيد وتحفز الطلاب على المشاركة والتفاعل مع المواضيع المطروحة.

٢- المساهمة في وجهات النظر المختلفة للطلاب : المنتديات الفورية مثل مجالس النقاش وغرف الحوار تتيح فرص لتبادل وجهات النظر في المواضيع المطروحة مما يزيد فرص الاستفادة من الآراء والمقترحات المطروحة ودمجها مع الآراء الخاصة بالطالب مما يساعد في تكوين أساس متين عند المتعلم وتتكون عنده معرفة وآراء قوية وسديدة وذلك من خلال ما اكتسبه من معارف ومهارات عن طريق غرف الحوار .

٣- الإحساس بالمساواة: هذه الميزة تكون أكثر فائدة لدى الطلاب الذين يشعرون بالخوف والقلق؛ لأن هذا الأسلوب في التعليم يجعل الطلاب يتمتعون بجرأة أكبر في التعبير عن أفكارهم والبحث عن الحقائق أكثر مما لو كانوا في قاعات الدرس التقليدية وهذا النوع من التعليم يتيح الفرصة كاملة لجميع الطلاب لأنه بإمكانه إرسال رأيه وصوته من خلال أدوات الاتصال المتاحة من بريد إلكتروني ومجالس النقاش وغرف الحوار.

٤- سهولة الوصول إلى المعلم : أتاح التعليم الإلكتروني سهولة كبيرة في الوصول إلى المعلم في أسرع وقت وذلك خارج أوقات العمل الرسمية؛ لأن المتدرب أصبح بمقدوره أن يرسل استفساراته للمعلم من خلال البريد الإلكتروني

٥- إمكانية تحوير طريقة التدريس : من الممكن تلقي المادة العلمية بالطريقة التي تناسب الطلاب فمنهم من تناسبه الطريقة المرئية ، ومنهم تناسبه الطريقة المسموعة أو المقروءة، وبعضهم تتناسب معه الطريقة العملية، فالتعليم الإلكتروني ومصادره تتيح إمكانية تطبيق المصادر بطرق مختلفة وعديدة تسمح بالتحوير وفقاً للطريقة الأفضل بالنسبة للمتعلم .

٦- ملائمة مختلف أساليب التعليم : التعليم الإلكتروني يتيح للمتعلم أن يركز على الأفكار المهمة أثناء كتابته وتجميعه للمحاضرة أو الدرس، وكذلك يتيح للطلاب الذين يعانون من صعوبة التركيز وتنظيم المهام الاستفادة من المادة وذلك لأنها تكون مرتبة ومنسقة بصورة سهلة وجيدة والعناصر المهمة فيها محددة

٧- المساعدة الإضافية على التكرار : هذه ميزة إضافية بالنسبة للذين يتعلمون بالطريقة العملية فهؤلاء الذين يقومون بالتعليم عن طريق التدريب، إذا أرادوا أن يعبروا عن أفكارهم فإنهم يضعوها في جمل معينة مما يعني أنهم أعادوا تكرار المعلومات التي تدربوا عليها وذلك كما يفعل الطلاب عندما يستعدون لامتحان معين .

٨- توفر المناهج طوال اليوم وفي كل أيام الأسبوع :هذه الميزة مفيدة للأشخاص المزاجيين أو الذين يرغبون التعليم في وقت معين، وذلك لأن بعضهم يفضل التعلم صباحاً والآخر مساءاً، كذلك للذين يتحملون أعباء ومسئوليات شخصية، فهذه الميزة تتيح للجميع التعلم في الزمن الذي يناسبهم .

٩- الاستمرارية في الوصول إلى المناهج : هذه الميزة تجعل الطالب في حالة استقرار ذلك أن بإمكانه الحصول على المعلومة في الوقت الذي يناسبه، فلا يرتبط بأوقات فتح وإغلاق المكتبة، مما يؤدي إلى راحة الطالب وعدم إصابته بالضجر .

١٠- عدم الاعتماد على الحضور الفعلي : لم يعد من الضروري الالتزام بجدول زمني محدد وملزم لأن التقنية الحديثة وفرت طرق للاتصال دون الحاجة للتواجد في مكان وزمان معين.

ولقد ازداد الاهتمام بالوسائط التعليمية في الوطن العربي، نظراً لازدياد المعرفة وتسارعها، وزيادة أعداد المتعلمين، وللدور الكبير والمهم التي تلعبه الوسائط التعليمية في تطوير عملية التعليم، وتسهيل التعلم واكتسابه بأقل وقت ممكن وديمومته إلى أقصى ما يمكن، أخذت الجامعات عامة، وكليات العلوم التربوية بشكل خاص بتعليم طلبتها وتدريبهم على كيفية توظيف ما جاءت به التكنولوجيا في المواقف التعليمية والتعلمية (الحيلة، ٢٠٠٣: ١٢).

ويعتبر التعليم الالكتروني أساس التعليم عن بعد، وهو أحد نماذجه حيث يكون للمتعلم الدور الأساسي في البحث وفي المبادرة، وفي تبادل المعلومات، ويعتمد التعليم الالكتروني على العالم الكوني أو التعليم الرقمي (استيتية وآخرون، ٢٠٠٧: ٢٨١).

التساؤل الثاني والذي ينص على: ما الآثار السلبية المترتبة على تطبيق المقررات الجامعية الالكترونية على شخصية الطالب الجامعي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية؟

وللإجابة عن هذا التساؤل أفاد (٢٢%) من أفراد عينة الدراسة (أعضاء هيئة التدريس) أن التعليم الالكتروني قد يكون له بعض الآثار السلبية على شخصية الطالب، لأنه قد يطفى بعض الجوانب التي تساعد على الاتكالية في التحصيل الدراسي أو العلمي للطالب، أو اللهو في الجهاز (جهاز الحاسوب) خاصةً وأن التعليم الالكتروني يحتاج إلى زيادة في المراجعة الذاتية، وكذلك الكفاءة في الخبرة العملية واستخدام الحاسوب، وقد يؤدي انقطاع التيار الكهربائي بصفة مستمرة، أو عطل الجهاز أثناء شرح وعرض الدرس من قبل المعلم إلى فوات بعض القضايا التي تمكن الطالب من طرح الأسئلة على المعلم (عضو هيئة التدريس) ممّا يؤدي إلى شعور الطالب بالإحباط لعدم تمكنه من ملاحقة ما يطرحه زملائه على مدرس المقرر؛ فهذا يؤثر كثيراً على شخصية ونفسية الطالب خاصةً الطلاب الموهوبين منهم.

كما أفاد (١١%) من أفراد عينة الدراسة أن هذه الآثار السلبية يمكن تفاديها للطالب المجتهد الذي يتابع اللقاءات الوجاهية للمقرر ويحصل ما فاته خلالها أو عن طريق مراجعة التسهيلات الخاصة بالمادة والتدقيق فيها أو من خلال سؤاله لزملائه عما فاته.

السلبيات المصاحبة لتطبيق التعليم الإلكتروني:

حدد الحيلة (٢٠٠٤: ٣٤) السلبيات المصاحبة التي قد تنتج عن تطبيق التعليم الإلكتروني كالتالي:

١- الأمية التقنية في المجتمع، وهذا يتطلب جهداً مكثفاً وتأهيل المعلمين والطلبة بشكل خاص استعداداً لهذه التجربة.
٢- تلاشي وإضعاف دور المعلم كمؤشر تربوي وتعليمي مهم لا يمكن الاستغناء عنه في إعداد الأجيال.
٣- ارتباط المعلم بعوامل تقنية أخرى، مثل: كفاءة شبكات الاتصال، وتوافر الأجهزة والبرامج ومدى القدرة على تصميم وإنتاج المحتوى التعليمي بشكل متميز.
٤- إضعاف المؤسسة التعليمية كنظام اجتماعي يؤدي دوراً مهماً في التنشئة الاجتماعية.
٥- كثرة توظيف التقنية في المنزل وفي الحياة اليومية، قد يؤدي إلى ملل المتعلم من هذه الوسائط وعدم الجدية في التعامل معها.
٦- العمر الزمني القصير لتطبيقات التعليم الإلكتروني، علاوة على نشأة كثير من هذه الأساليب التعليمية والتعلمية على أيدي الشركات التجارية وهي غير مؤهلة علمياً وثقافياً لمثل هذه المهمة.

إلى جانب وجود مجموعة من الأخطاء والسلبيات والتي ترتبط بتطبيق التعليم الإلكتروني كالتالي:
١- الاعتقاد بأن التعليم الإلكتروني بديل رخيص، أي ذو تكلفة أقل.
٢- المبالغة فيما يمكن إنجازه بواسطة التعليم الإلكتروني.
٣- الإخفاق في التعامل في مرحلة ما بعد إعداد المقررات.
٤- التعامل مع المقررات كسلعة.
٥- تجاهل التطور في التقنية.
٦- الفشل في إنشاء قسم تقنية المعلومات يكون في وضع تنظيمي أفضل.
٧- الاعتماد كثيراً على التقنية.
٨- افتراض أن المعرفة المكتسبة سوف تطبق مباشرة.

معوّقات تنفيذ التعليم الإلكتروني:

حدّد عبد الحي (٢٠٠٥: ٤٥) مجموعة من المعوقات التي تعوق تنفيذه ومنها ما يلي:

١- **الخصوصية والسرية :**أدى هجوم العديد على مواقع الانترنت بالتأثير السلبي على استخدامه لدى المعلمين والتربويين، وذلك كان له صداه على مدى إمكانية التعليم الإلكتروني مستقبلاً وبذلك أصبح اختراق المحتوى والامتحانات من أهم معوقات التعليم الإلكتروني.
٢- **التصفية الرقمية :**وهي مقدرة الشخص أو الأشخاص أو المؤسسات على تحديد محيط الاتصال والزمن بالنسبة للأشخاص، وهل هناك حاجة لاستقبال اتصالاتهم ثم هل هذه الاتصالات مفيدة أم لا؟ وهل تسبب ضرراً وتلفاً ويكون ذلك بوضع فلاتر أو مرشحات تنقي المعلومات؟
٣- **التسليم المضمون والفعال للبيئة التعليمية وأهمها :**

أ - نقص الوعي والتعاون المقدم من التعليم الفعال.
ب- نقص المعايير لوضع وتشغيل برنامج فعال ومستقل.

٤- **علم المنهج :**فغالباً ما تؤخذ القرارات التقنية من قبل التقنيين أو الفنيين، معتمدين في ذلك على استخدامهم وتجاربهم الشخصية وغالباً لا يؤخذ بعين الاعتبار مصلحة المستخدم أما عندما يتعلق الأمر بالتعليم فلابد لنا من وضع خطة وبرنامج معياري؛ لأن ذلك يؤثر بصورة مباشرة على المعلم (كيف يعلم)، وعلى الطالب (كيف يتعلم)، وهذا يعني أن معظم القائمين على التعليم الإلكتروني هم من المتخصصين في مجال التقنية أو على الأقل أكثرهم، أما المتخصصون في مجال المناهج والتربية فليس لهم رأي في التعليم الإلكتروني.

٥- الحاجة المستمرة لتدريب ودعم المعلمين والإداريين في كافة المستويات؛ وذلك لأن هذا النوع من التعليم يحتاج إلى التدريب المستمر وفقاً للحاجات والتجديد في التكنولوجيا.
٦- الحاجة إلى تدريب المعلمين على كيفية التعليم باستخدام الانترنت.

وقد ذكر (السيف، ٢٠١٢: ٩) أن هناك العديد من الصعوبات الخاصة بكيفية بناء الرسالة التعليمية في المقررات الالكترونية، الناشبة من عدم امتلاك المعرفة حول عملية التصميم التعليمي، مثل: أسس تصميم الرسائل التعليمية الالكترونية وبعض نماذج تصميمها، وأنواع التصميم المختلفة كالتصميم الخطي، والتصميم المتفرع بأنواعه، الأمامي المعتمد على اداء المتعلم، وعلى اختيارات المتعلم، والتفرع الخلفي، والتفرع العشوائي أو المتشعب، وكذلك الحاجة الماسة إلى معرفة الخطوات التي تستخدم في تصميم الرسالة التعليمية مثل التحليل، والتصميم، وكتابة السيناريو، وتصميم واجهة التفاعل، من حيث وضع إطار أساسي وعناوين أساسية وفرعية وأزرار خلفية وخطوط وتوازن الألوان، وتوحيد الألوان المستخدمة، وتحقيق سهولة التجول، وذلك في إطار بيان عملي لطرق تصميم الرسالة التعليمية، وكيفية تنفيذ السيناريو في صورة برمجية تعليمية تفاعلية، وكذا الشروط المرتبطة بتجريب وتطوير البرمجية، وذلك كله في ضوء معايير محددة لتصميم الرسالة التعليمية.

كما يواجه التعليم الإلكتروني مصاعب قد تطفئ بريقه وتعيق انتشاره بسرعة وأهم هذه العوائق قضية المعايير المعتمدة . فلو نظرنا إلى بعض المناهج والمقررات التعليمية في الجامعات أو المدارس، لوجدنا أنها بحاجة لإجراء تعديلات وتحديثات كثيرة نتيجة للتطورات المختلفة كل سنة، بل كل شهر أحياناً حيث لايزال التعليم الإلكتروني يعاني من عدم وضوح في الأنظمة والطرق والأساليب التي يتم فيها التعليم بشكل واضح كما أن عدم البت في قضية الحوافز التشجيعية لبيئة التعليم هي إحدى العقبات التي تعوق فعالية التعليم الإلكتروني وإن حدوث هجمات على المواقع الرئيسية في الإنترنت، أثرت على المعلمين والتربويين ووضعت في أذهانهم العديد من الأسئلة حول تأثير ذلك على التعليم الإلكتروني مستقبلاً.

التساؤل الثالث والذي ينص على: ما طرائق التغلب على الآثار السلبية المترتبة على تطبيق المقررات الجامعية الالكترونية على شخصية الطالب الجامعي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية؟

أفاد أفراد عينة الدراسة (أعضاء هيئة التدريس) أنه من الممكن لأعضاء هيئة التدريس والطلبة أن يقللوا من الآثار السلبية المترتبة على شخصية الطالب، وذلك عن طريق تكثيف اللقاءات الوجاهية والتركيز على ذاتية الطالب في تحصيل المعلومات، كما وأن (٨٣%) من أفراد عينة الدراسة قد أفادوا بأنه يمكن تقليص الآثار السلبية المترتبة على تطبيق المقررات الجامعية الالكترونية على شخصية الطالب الجامعي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية وذلك من خلال الطرائق التالية:

١- اكتشاف أعضاء هيئة التدريس جوانب الخلل والنقص وممارسة وضع الأساليب والاستراتيجيات الملائمة لتفاديها.
٢- يقوم عضو هيئة التدريس باستخدام أكثر الطرق الملائمة لإفادة الطالب وعدم التركيز على طريقة واحدة من طرائق التعليم الالكتروني، فبإمكانه استخدام التعليم المبرمج أحياناً، وأحياناً أخرى استخدام أساليب الفيديو ستريمنج، Streaming Video وأحياناً أخرى استخدام الأساليب الخاصة بالبرامج الحديثة أو الجمع بينهما كما ويمكن كذلك أن يقوم الطالب من أجل التقليل من الآثار السلبية على شخصيته بالبحث عن السبل المتنوعة من أجل الحصول على المعلومة، وعدم الاتكالية على زملائه في ذلك.

وقد ذكر (العصيل، ٢٠٠١: ٢٨) أن التعليم الالكتروني والمعرفة بالحاسوب قد تؤدي إلى الفردية ، وقلة فرص العمل وزيادة البطالة نظراً لإحلال التكنولوجيا محل العمالة، واختفاء الخصوصية وتسطيح المعلومات، ممّا يترتب عليه ضياع الهوية العربية والثقافية للشباب،

ومن ثم انهيار القيم والأخلاق، كما أنها تؤدي إلى العزلة وانسحاب الشباب من دائرة العلاقات الاجتماعية بما تؤدي إلى زيادة الجريمة والعنف والانحراف بين الشباب .

كما ذكر (عمار، ٢٠٠١: ٩٦) أن الغالبية العظمي من الشباب يلجأ إلى الإنترنت بهدف التسلية والترفيه، وعن إمكانية طرح بعض المشكلات على صديق الإنترنت أكدت النتائج أن انصراف الأسرة عن الشباب تدفعه إلى طرح مشاكله على صديق الإنترنت بهدف معرفة الحلول، وتؤثر تلك المواقع تأثيرا سلبياً على الأشخاص، ويتجلّى ذلك في الشاب الأمريكي الذي راح ضحية موقع لترويج عقارات للاغتصاب تشل حركة الضحية تماماً فاستخدمه مع صديقته وماتت وحكم عليه بالسجن وكذا من التأثيرات السلبية اتفاق أشخاص على تنفيذ الانتحار الجماعي عبر الشبكة، وذلك من خلال المنتديات الحوارية السلبية التي تروج لفكرة الانتحار وعبثية الحياة .

٣- إن تكنولوجيا الاتصالات وتطبيقاتها المختلفة قد تساعد الشباب على تنظيم أسلوب حياتهم وطريقة تفكيرهم، كما تعزز التماسك الاجتماعي وتطور أنماط التفاعل الاجتماعي من خلال تدعيم التفاعل مع كافة المستويات لدى الشباب، وبالتالي تطوير ودعم التراث الثقافي والإنساني العالمي، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة الحوار الاجتماعي بين الشعوب ومن ثم تكوين صداقات جديدة مع مجموعات ذات اهتمام مشترك تسهل معها عمليات الاتصال والتعامل عبر المسافات بين الأجيال.

ويرى الباحث أنها تساعد الطلبة على الاندماج في المجتمعات العالمية والاشتراك في مشاريع دولية، بما يساعد هم على حل المشكلات المتعلقة بالمجتمعات المحلية، كما يسهم في سيطرة الطلبة على قطاعات الإنتاج الهامة والحيوية مما يؤدي إلى مشاركتهم بفاعلية في تحقيق برامج التنمية لمجتمعاتهم، وأنها تسهم في زيادة الرصيد الثقافي الإنساني لدى الطلاب وتزيد من ثقته في نفسه وفي الآخرين، كما تسمح بتبادل الخبرات بين الطلاب بما يساعدهم على حل مشكلاتهم بطرق علمية، الأمر الذي يؤدي إلى بناء الطلبة فكرياً، نتيجة توفر المعلومات في جميع المجالات بما يؤدي في النهاية إلى تحسين مستوى المعيشة للشباب وبالتالي المجتمعات، فضلاً عمّا تتيحه للطلبة من متابعة التطورات العلمية الحديثة والاستفادة منها بما يمكنهم من امتلاكهم للتكنولوجيا وتطوير مجتمعاتهم، وكذلك على المستوى الإنساني تتأثر جميع الجوانب الإنسانية بتكنولوجيا الاتصالات وتتمثل هذه الجوانب في تعلم المهارات واكتسابها، ومهارات التعلم الذاتي ومهارات التفكير والنقد واتخاذ القرار، والسيطرة على مصادر المعلومات، وتغيير العلاقات الاجتماعية وتطويرها .

التساؤل الرابع والذي ينص على: كيف يمكن تطوير التعليم الالكتروني ليصبح مناسباً للبيئة الفلسطينية ؟

أفاد أفراد عينة الدراسة (أعضاء هيئة التدريس) بأن (٩٧%) منهم بأنه يمكن للتعليم الالكتروني بأن يكون مناسباً في بيئتنا العربية إذا ما قامت الجامعة بمضاعفة الجهود الخاصة المترتبة على إزالة الصعوبات الخاصة بموضوع التعليم الالكتروني من ذلك العمل على تطوير كفاءات عضو هيئة التدريس، وعقد ورشات العمل اللازمة لهم، وعمل أيام دراسية، وزيادة الاهتمام بالطلبة وخاصةً في مجال قيادة الحاسوب، وعمل ما يلزم في هذا المجال.

وكذلك وضع الحوافز لزيادة دافعية هيئة التدريس من قبل الجامعات لأعضاء هيئة التدريس والطلبة الذين يتفوقون في هذا المجال سواء هذه الحوافز مادية أو معنوية، حتى يقبلوا الطلبة على التعليم الالكتروني وهم مقتنعين بأهميته.

يواجه العالم تحديات هائلة في مجال التكنولوجيا والمعلومات، وهذا الأمر انعكس على مختلف القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية بشكل عام، وعلى النظام التربوي والتعليمي بشكل خاص؛ وهذا من شأنه أن يسهم في إحداث العديد من التغيرات والتطورات في العملية التعليمية

بمختلف عناصرها، وإيجاد الاستراتيجيات الفعالة تجاه عمليتي التعليم والتعلّم، ويتأتى ذلك بتوظيف التقنيات والمتمثلة في الحاسوب والإنترنت في البيئة التعليمية التعلمية، واستثمارها بالشكل الذي يقرب المسافة بين المعلومة وطالبها، وإمكانية الحصول عليها بأي وقت ومكان ممكنين.

ويتطلب توظيف التعلّم الإلكتروني في عمليتي التعلم والتعليم توفير الإمكانات المادية اللازمة والمتمثلة في الحواسيب والإنترنت والمواد وغيرها، إضافة إلى توفر الكوادر البشرية المدربة والمؤهلة لتوظيف التعلم الإلكتروني في العملية التعليمية التعلمية .وحتى نحقق التعلم الإلكتروني الفعال، لا بد من الاهتمام بتصميم المقررات الدراسية بالطريقة الجيدة والفعالة والجذابة، وأن تصمم هذه المقررات من قبل فريق يضم المصمم التعليمي والشخص المختص بالموضوع والتقني والمقّوم، وأن يكون تصميمها وفق أسس سليمة ومنظمة تراعي الأهداف التعليمية التي وضعت لأجلها .

ويُسهم توظيف التعلّم الإلكتروني في تحقيق معايير النوعية والجودة في عمليتي التعلم والتعليم، واستيعاب التطورات المتزايدة في المعرفة، ويلبي احتياجات الطلبة، ويتيح الفرص التعليمية لأكبر عدد ممكن من الأفراد، وينمي مهارات التفكير لدى الطلبة، ويعزز التعلّم الذاتي القائم على أسس نشطة، ويعزز القيم الاجتماعية، ويسهم في تربية أجيال لديهم القدرة على التواصل مع الآخرين، ويتميّز التعلّم الإلكتروني بإتاحة الفرصة للطلبة للتفاعل الفوري فيما بينهم من جهة، وبينهم وبين المعلم من جهة أخرى، من خلال الوسائل الإلكترونية مثل: حلقات النقاش وغرف الحوار وغيرها، كما أنه يعمل على نشر ثقافة التعلم والتدرب الذاتيين في المجتمع، ويُعد الأفراد للمستقبل .

ومن أنماط التعلم الإلكتروني، التعلم المدمج (المزيج (Blended Learning) ويقصد به: التعلم القائم على مزج أو خلط أدوار المعلم التقليدية في الفصول الدراسية التقليدية مع الفصول الافتراضية والمعلم الإلكتروني، أي أنه تعلّم يجمع بين التعلّم التقليدي والتعلّم الإلكتروني كما يقوم التعلّم المدمج على توفير البيئة المناسبة لتعلّم الخبرات، والتي تمتاز بالتطبيقات الغنية والتفاعلية والمعتمدة على تقنيات الحاسب الآلي والانترنت، بحيث يتفاعل الطلبة مع مصادر التعلّم والأنشطة في اللقاءات الوجاهية والإلكترونية.

وتكمن أهمية التعلّم المدمج في زيادة الحصيلة المعرفية، وتنمية المهارات المختلفة، وتعزيز القيم الاجتماعية عند الطلبة، وبينت نتائج الدراسات التربوية أهمية التعلّم المدمج في تحقيق الجوانب التربوية والاجتماعية والمهاراتية، ومن بين هذه الدراسات دراسة زامل (قيد النشر) التي أظهرت أن اتجاهات الطالبات نحو التعلم المدمج، كانت ايجابية. وبينت أن البُعد المتعلق بتعلم المقرر المدمج إلكترونيا قد احتل المرتبة الأولى من حيث اتجاهات الطالبات نحو منحى التعلم المدمج، فيما احتل بُعد القيم الاجتماعية والتربوية المرتبة الثانية، بينما احتل البُعد المتعلق بتنمية المهارات المرتبة الثالثة. وأظهرت نتائج دراسة (السيف، ٢٠١٢) أهمية التعلم الإلكتروني وتقنياته في التحصيل الأكاديمي، وتقليل عدد المنسحبين من المقررات الدراسية، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بنوعية برمجيات التعلم الإلكتروني وتقنياته."

وتسير الجامعات نحو مواكبة التغيرات الحاصلة في مختلف الميادين، حيث تقوم بتوظيف التعلم الإلكتروني في تدريس المقررات الدراسية، وفق أنماط تعليمية تعلّمية مختلفة، وذلك بغية تحسين جودة التعليم والتعلّم، والتواصل مع الطالب أينما كان، وتحقيق الأهداف المرجوة، وذلك من خلال تصميم المقررات الدراسية والأنشطة المتفاعلة القائمة على أسس ومبادئ تربوية سليمة.

وحتى يسهم التعلم المدمج بتحقيق الجودة في التعليم والتعلّم، لابد من الاهتمام بعمليات التخطيط والتصميم والتطبيق والتقويم والمتابعة المستمرة، وضرورة الترابط بين هذه العمليات، وقياس أثر هذا النمط من التعلم في مختلف الجوانب المعرفية والاجتماعية والمهاراتيه وبأدوات قياس مناسبة.

خلاصة وخاتمة

خلصت الدراسة بمجموعة من النتائج المهمة، التي تفيد في تخصيص الآثار السلبية، وتعزز الآثار الإيجابية لشخصية الطالب، عند استخدام التعليم الالكتروني، وقد خلص الباحث من خلال إجابته على تساؤلات الدراسة بنتائج، وبسط الحديث عن ذلك في إجابته عن التساؤلات الأربعة، وبناءً عليه فإن الباحث يقدم التوصيات الآتية:

التوصيات والمقترحات

بناءً على إجابة تساؤلات الدراسة الأربعة، يوصي الباحث بالتوصيات الآتية:

١- ضرورة تضافر جهود وزارة التربية والتعليم والوزارات الأخرى من أجل النهوض بالتعليم الالكتروني كونه وسيلة جديدة في تعليم أبنائنا الطلبة.

٢- إنشاء قسم خاص في وزارة التربية والتعليم بمتابعة التعليم الالكتروني وتطوير قدرات العاملين في الجامعات به.

٣- حث الجامعات الفلسطينية على الارتقاء بالتعليم الالكتروني والاستفادة من خبرات الدول المتقدمة في هذا المجال عن طريق التشبيك والتعاون مع الجامعات التي ترعى مثل هذا النوع من التعليم.

٤- جعل التعليم الالكتروني أولوية من أولويات التعليم لكونه أحدث أنواع التعليم تطبيقاً في الجامعات الواعدة والحديثة في الدول المتقدمة.

٥- دعم المختبرات الخاصة في الجامعات، وعقد الدورات وورش العمل بصفة مستمرة لتطوير قدرات العاملين بكل جديد في هذا المجال.

٦- إجراء الدراسات المقترحة التالية:

- دوافع استخدام المقررات الجامعية الالكترونية على طلبة الجامعات الفلسطينية
- المشكلات والحلول في استخدام المقررات الالكترونية في الجامعات الفلسطينية لدى الطلبة ومعلميهم.
- المقررات الالكترونية وعلاقتها بتطوير الأداء الأكاديمي لأعضاء الهيئة التدريسية.

المصادر والمراجع

*** **القرآن الكريم** ﴿ تَنزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴾.

١- أحمد، حنان سمير (٢٠١٢): التعليم الإلكتروني بين الثوابت والمستحدث في تدريس المقررات الجامعية، **المؤتمر العلمي الدولي الأول**، رؤية استشرافية لمستقبل التعليم في مصر والعالم العربي في ضوء التغيرات المجتمعية المعاصرة، كلية التربية، جامعة المنصورة، مج١، مصر، ص ص ٢٨٥- ٣٠٧

٢- أحمد، هالة إبراهيم. وسعيد، فيصل محمد (٢٠١٤): تقويم المقررات الالكترونية بجامعة السودان المفتوحة في ضوء معايير جودة المقررات الالكترونية، مج٤، ع٨، **المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح**، فلسطين، كانون الثاني، ص ص ٨٧ – ١٢٦

٣- استيتية وآخرون (٢٠٠٧): **تكنولوجيا التعليم والتعليم الالكتروني**، دار وائل للنشر، عمان الأردن.

٤- إسماعيل، الغريب زاهر (٢٠٠٩): **التعليم الالكتروني من التطبيق إلى الاحتراف والجودة**، عالم الكتب، القاهرة، مصر.

٥- الحيلة، محمد محمود (٢٠٠٣) : **تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية**، دار المسيري، ط٣، عمان، الأردن.

٦- الحيلة، محمد محمود (٢٠٠٤) : **تكنولوجيا التعليم من أجل تنمية التفكير بين القول والممارسة**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

٧- الخليفة، هند سليمان (٢٠٠٦): التدريب توظيف تقنيات الويب، خدمة التعليم التقني، **المؤتمر الالكتروني السعودي الرابع للتدريب المهني والفني**، الرياض، المملكة العربية السعودية، ص ص ٢- ٢٨ .

٨- السيف، عبد الكريم بن عبد الله (٢٠١٢): تصور مقترح لتصميم الرسالة التعليمية في المقررات الإلكترونية بالمرحلة الجامعية، **مجلة تكنولوجيا التربية**، دراسات وبحوث، مصر، ص ص ١-٥٠

٩- الصعيدي، محمد. و الشرقاوي، جمال. و إبراهيم، رشا (٢٠١٥): أثر تصميم نظام خبير تعليمي على تنمية مهارات إنتاج المقررات الإلكترونية لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية، **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، ع٦٤، أغسطس، السعودية، ص ص ٢٠٥- ٢٣٩

١٠- صيام، وليد زكريا، ورحاحلة، محمد ياسين (٢٠٠٨) : العوام الشخصية المؤثرة على استفاد الطالب من التعليم الجامعي المحاسبي الإلكتروني " دراسة حالة: الجامعة الهاشمية، **مجلة المنارة للبحوث والدراسات**، مج ١٤، ع١، الأردن، ص ص ١٧٥- ٢٢٠

١١- عبد الحي، رمزي أحمد (٢٠٠٥): **التعليم العالي الإلكتروني: محدداته ومبرراته ووسائطه**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر.

١٢- العريفي، يوسف عبد الله (٢٠٠٣-): **التعليم تقنية واعدة وطريقة رائدة**، ورقة عمل لندوة التعليم الإلكتروني، مدارس الملك فيصل، الرياض، السعودية.

١٣- العصيل، عبد الرحمن (٢٠٠١) : العرب وتكنولوجيا الاتصال تحدي الثورة المعلوماتية، **مجلة الاقتصاد الخليجي** ، العدد ٩٧ ، مارس – أبريل، ص ص ٢٦-٣٠

١٤- عمار، حلمي أبو الفتوح (٢٠٠١): شبكة العنكبوت هل ستخنق الإنسان ، **مجلة الإنترنت** ، أعداد متفرقة ،أبريل ،ص ص ٩٤-٩٩.

١٥- العويد، محمد صالح والحامد، أحمد عبد الله (٢٠٠٣) **التعليم الإلكتروني في كلية الاتصالات والمعلومات بالرياض**، دراسة حالة، ورقة عمل مقدمة لندوة التعليم المفتوح في مدارس الملك فيصل، الرياض، السعودية.

١٦- القبالي، يحي (٢٠٠٣): **المرجع الشامل في الوسائل التعليمية**، دار الطريق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

١٧- الكيلاني وآخرون، عبد الله (٢٠٠٨): **القياس والتقويم في التعليم والتعلم**، منشورات جامعة القدس المفتوحة، أم السماق، عمان، الأردن.

١٨- ميتشو كاكو (٢٠٠١): رؤي مستقبلية، كيف سيغير العلم حياتنا في القرن الواحد والعشرين، ترجمة سعد الدين خرقان، **سلسلة عالم المعرفة**، العدد ٧٠، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، يوليو، ص ص ٢٠-٢٩

١٩- نجلاء، محمد فارس(٢٠١١): الاختلاف في مستوى القابلية للاستخدام في منصة عمل المقررات الإلكترونية الجامعية على ضوء توظيف وحدات التعلم، مج ٢١، ع٤، أكتوبر، **مجلة الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم**، مصر، ص ص ٢٥٣-٢٨٨.

20- Asmawi, Adelina and Abdul Razak, Rafiza (2006) The Instructional Design Evaluation of a Courseware of a Malaysian Virtual University, Malaysian Online Journal of Instructional Technology, 3 (1), pp. 1- 10, April 2006. ISSN 1823: 1144

21- Lee, W.W.& Diana, L.O. (2000) "multimedia - based instructiondesign for computer -based training. web-based training distance broadcast training", sanfrancisco; jossey -base publishers ,USA.

22- perrie,Y.(2003),"virtual learning Environment", the pharmaceutical journal, Vo1.270,june,pp.(794-795).

23- Anderson, T. D., and Garrison, D. R. (1996). Learning in a Networked World: New roles and responsibilities. In C. C. Gibson (Ed.) *Distance Learners in Higher Education: Institutional responses for quality outcomes* (p. 97-112). Madison, WI. Atwood Publishing.

24- Arbaugh, J. B. (1989). Virtual classroom characteristics and student Satisfaction with Internet-based MBA courses. Journal of Management Education, 24, 32 – 54.